أدب الضيافة

[121] ولما كان الضيف منضما الى مضيفه مضافا إلى بيته واسرته، كان عليه مجاراة صاحبه وعدم إحراجه، لا سيما إذا تعدى مدة الضيافة، فهو يواكل أهل الدار باعتباره واحدا منهم.. يقول النبي " صلى ا عليه وآله ": الضيف يلطف ليلتين، فإذا كان الليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك (1). وروى صفوان بن يحيى قائلا: جاءني عبد ا بن سنان، قال: هل عندك شئ ؟ فقلت: نعم، بعثت ابني وأعطيته درهما يشتري به لحما وبيضا، فقال: أين أرسلت ابنك ؟ فخبرته فقال: رده رده، عندك خل ؟ عندك زيت ؟ قلت: نعم، قال: فهاته، فإني سمعت أبا عبد ا [الصادق] " عليه السلام " يقول: هلك امرؤ احتقر لأخيه ما حضره، هلك امرؤ احتقر من أخيه ما قدم له (2). * وعن الإمام الرضا عن آبائه " عليهم السلام " أنه دعا رجل أمير المؤمنين " عليه السلام "، فقال له: على أن تضمن لي ثلاث خصال، قال: وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا تدخل علينا شيئا من خارج، ولا تدخر عنا شيئا في البيت، ولا تجحف

_____ (1) وسائل الشيعة 16: 456. (2) المحاسن: 414. _____